

الجنسية مزدوجة- والولاء لمن

سلوى زكو

جاء قانون ازدواج الجنسية ليحل مشكلة الألوف من العراقيين الذين هاجروا، اضطراً أو طوعاً، وعاشوا سنوات عديدة في بلدان المنفى سمحت لهم باكتساب جنسية تلك البلدان. أجاز القانون لهم الاحتفاظ بجنسية بلدهم الأم حلاً لإشكالات عديدة تتعلق بحقوق الإقامة والتملك والإرث وغيرها. هي إذن مسألة إنسانية خالصة جاءت تعبيراً عن اعتزاز هذا الوطن بأبنائه أينما كانوا وكيفما أصبحت جنسياتهم. هكذا عاد إلى الوطن عدد كبير من أبنائه، يزورون الأهل والأصدقاء بعد طول انقطاع، يمرون على مراتع الطفولة والصبا يستذكرون الماضي الجميل ثم يعودون إلى بلد المنفى بعد انتهاء الإجازة، فلقد استقروا هناك منذ زمن بعيد تركوا فيها أعمالهم ومصالحهم وبيوتهم وأبنائهم. قليل منهم اختار أن يعاود السكن في العراق لبعواجه صعوبات التأقلم من جديد، لكنني لم أسمع حتى اليوم -وهد أكون مخطئة- بمن قرر التخلي طوعاً عن جنسية البلد الذي استضافه. وهذا مفهوم إلى حد ما، إذ كيف لك أن تطالب أحداً بالتخلي عن (ميزة) اكتسبها بعد صراع طويل مع الزمن ودوائر الهجرة والقوانين والتعليمات، وهو مكسب ينفعه في يوم ما؟

لكن إشكالية قانونية واضحة سوف تبرز هنا ونحن على اعتاب حكومة انتقالية وانتخابات و دستور ثم حكومة كاملة السيادة. هل سيكون ممكناً لمن يحمل جنسيتين أن يحتل منصباً رفيعاً في الدولة؟ هل يمكن أن يكون رئيس الجمهورية بريطانيا ورئيس الوزراء أمريكياً وممثل العراق في الأمم المتحدة ألمانيا والبرلمان تختلط فيه كل جنسيات الأرض؟ يمكن أن تتخيل هنا سفير العراق في الولايات المتحدة حاملاً للجنسية الأمريكية وهو يقدم أوراق اعتماده للحكومة الأمريكية بعد أن أدى قسم الجنسية أمام قضاة أمريكيين بالولاء التام للعلم الأمريكي. ماذا يفعل هذا الذي يمثل مصالح العراق عندما تتضارب المصالح وتقوم الأزمات؟ مع أية جهة سيكون وقفه مع مصالح العراق من المصالح الأمريكية وهو الأمريكي؟ هذه ليست مسألة شكلية، ولا دخل لها قط بالعواطف والحنين إلى الماضي، أيام كان شارع الرشيد قلب العاصمة النابض والدينار العراقي يكتسج المنطقة بقوته وشارع (أبو نؤاس) شملة من الأضواء وقبلة لعشاق السير. لقد أصبح هذا جزءاً من الماضي بعد أن حرثت الأرض العراقية لينقلب عاليها على سافلها. نحن أزاء إشكالية قانونية واضحة للعراق، فالدولة التي منحت جنسيته لأجنبي فأصبح واحداً من رعاياها من حقها أن تطالبه بالولاء لقوانينها وتشريعاتها وسياساتها وخياراتها ومنها العسكرية. والجنسية المكتسبة تتقدم قانوناً على جنسية البلد الأم لأن الاحتفاظ بهذه الأخيرة يظل مسألة اعتبارية لا تلغي التزام الشخص تجاه البلد الذي اكتسب جنسيته طوعاً وبشق الأنفس. حتى في الرياضة، لا يسمح في المباريات العالمية أن يرفع الرياضي علم بلده الأم بل يتنافس في ظل علم البلد الذي اكتسب جنسيته. فكيف بمن يقود دولة ويقرر مصير شعب؟

الحل بسيط وواضح.. على من يريد أن يحكم هذا البلد أو يدخل برلمانه أو يقود مفصلاً مهماً من مفاصل دولته، أن يحسم ولاده فيختل عن جنسيته الأجنبية. وهذا يتطلب إصدار قانون ملزم لجميع الأطراف. هل هذا كثير على العراق؟

المهرجان المسرحي الاول في محافظة ذي قار

ثلاثة عروض وجلسة نقدية



وأعدة من طلبة المدارس في المدينة.

وقد د ارت أحداث المسرحية في إحدى مستشفيات الأمراض النفسية وتحدثت عن حكايات مريرة عاشتها خمس شخصيات في زمن الحروب. وقد قال مخرج المسرحية ومؤلفها الفنان زيدان حمود:

- في زحمة الحياة المتشابكة بالالم والرغبة الصادقة في الانطلاق إلى عوالم أكثر اشراقا يتحتم علينا ان ندفع عجالات الزمن المتوقفة في حياتنا لجعله زمنا متحركا و(ما تبقى من الوقت) محاولة صادقة في هذا الاتجاه لإيماننا المطلق بأن المسرح هو مرآة الحياة والنسج الصاعد في جذور شجرتها الذي يدفع بها إلى السمو دائما. اما

مسرحية (ليلي والذئب) وهي مسرحية للأطفال أعدها وأخرجها الفنان ثائر خضير وقام بأداء ادوارها طالبات مدرسة المصطفى للبنات، مركزا على عمل الخير والمحبة والوفاء وقيم الجمال مقتضيا بذلك اثر رابعة ابن المقفع (كلييلة ودمسنة) وقد ركزت المسرحية على القيم التربوية بدعوتها للتعاون والتضحية والحب والوفاء واكدت في مشاهدتها على توخي الحذر من الاقنعة التي يتستر خلفها الاشرار.

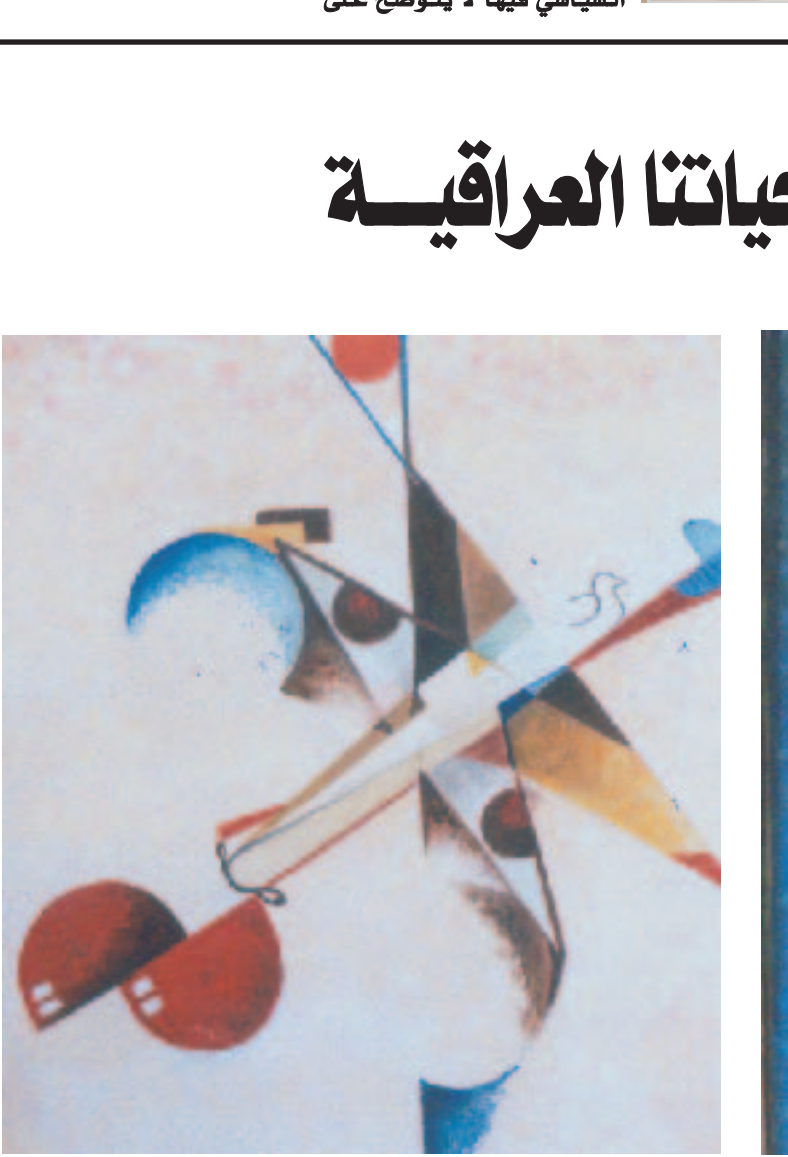
منشورات دار () للثقافة والنشر والفنون

البرافانات

تأليف جان جينييه
ترجمة حنان قصاب حسن
عدد الصفحات ٣٢٠
تتحدث مسرحية "البرافانات" عن حرب الجزائر، لكن البعد السياسي فيها لا يتوضح على

الخشبة بشكل مسرح.

الخشبة بشكل مسرح.



طبيعة هذا التوجه قائلا:

- لسنا بحاجة اليوم إلى شعار الفن للفن، أو إلى الفن التجريدي، أو طرح الوجدانيات، بل نحن بحاجة إلى فن له صلة بحياتنا العراقية نطرح من خلاله أفكاراً ومفاهيم تدعو إلى السلام والحرية والديمقراطية والمحبة والتعاون من أجل خلق انسان جديد. وهذه هي مسؤوليتنا، ان نرسم للناس وليس للفنانين الآخرين والمختصين.



جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛ بمشاركة المطرب علي الحجار. ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ أنغام والحجار تمثيلها وغناها.



جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين " عن قصة وسيناريو وحوار

أشرف محمد وإخراج هاني إسماعيل ؛

بمشاركة المطرب علي الحجار.

ويتم من خلال المسلسل تناول رباعية

واحدة من رباعيات الشاعر الراحل في

الحلقة ، يتم في البداية إلقاؤها ، ثم تبدأ

أنغام والحجار تمثيلها وغناها.

جاهين "